فانه اي السوسي لا يدغم نحو ما خلقكم بسكون اللام و نرزقك وورد عنه
اي عن السوسي في طلقكن في سورة التحريم وجهان الاظهار والادغام رجح
منهما الادغام واعتل من اظهر بان ادغامه يؤدي الى اجتماع ثلث مشددات
في كلمة وذلك مستثقل وقوله رجح منهما الادغام لانه لم يقطع له بالاظهار
فالوجه اجراء الباب على وتيرة واحدة وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث
قال في النشر بعد نقل فوجب ان يخفف بالادغام على ان ابي العباس
ابن الفضل قد روى الادغام في ذلك عن ابي عمرو نصا وعلى اطلاق الو
جهين فيها من علمناه من القراء بالامصار والله سبحانه وتعالى اعلم
انتهى وفيه من الثقل اللفظي اجتماع المتقاربين بين حركة ونون
مشددة والذي من كلمتين وحروفه ستة عشر جمعها الداني وهو
الامام الحافظ الكبير ابو عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان الداني توفي
منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة بدانية من الاندلس
رحمة الله عليه في قوله سنشد حجتك بذل رض قثم ادغم اي السوسي
منه اي من هذا القسم جميع ما في القرآن جانس او قارب الا الميم اذا تقدمت
الباء فانه يحذف حركتها اي الميم ويخفيها وعلة اخفائها عند الباء
كونها من الشفتين فالتلفظ بها مع الاظهار يشق كذا ذكره الداني ثم
قال والادغام لا يحسن لما يؤدي اليه من الاخلال بالغنة فكان الوجه
اسكان

اسكان الميم واخفائها لما يحصل بذلك من التخفيف مع المحافظة على بقاء الغنة
بشرط ان لا يكون المدغم تاء مخاطب نحو وما كنت ثاويا ولا منونا نحو رجل
رشيد ولا مجزوما نحو ولم يؤت سعة من المال وليس في القرآن غيره
ولا مشددا نحو لا يضل ربي واستثني من هذه الاحرف اللام والراء المفتو
حتان بعد ساكن فانهما لا يدغمان نحو والحمير لتركبوها فيقول رب سوى
قال وتقدم تعليل هذه الامثلة واما ابدال الهمزة الساكنة التي تقدم ذكرها
في الاجمال فانه اي السوسي اذا كان قبلها مفتوحا ابدلها الفا نحو فأتوا
حرثكم وان كان مكسورا ابدلها ياء نحو بئر وبئس وذئب وان
كان ما قبلها مضموما ابدلها واوا نحو يؤمنون ويؤفكون فتأمل ذلك
اي ما تقدم من مذهب ابي عمرو والى هنا لان ذلك يشار بها للبعيد في
تأمل ساد اي صار سيدا يعني من تأمل وفهم المتأمل صار سيدا لمن لم
يتأمل او لمن تأمل ولم يفهم واما مذهبه اي مذهب ابي عمرو في الهمز
تين فيه تعبير فيما تقدم من قوله هذا ما اتفق عليه الراويان وقوله
وانفرد الدوري ثم عطف عليه قوله وانفرد السوسي ركاكة لا تخفى
وعدم ارتباط لانه يوهم ان الضمير من مذهبه راجع الى السوسي
وليس كذلك كما علمت فالاولى تقديم ما اتفقا عليه الراويان ثم شرع
فيما اختلفا فيه فان كانتا اي الهمزتان من كلمة ولا تكون الهمزة الاولى

بفتح الميم صح

Copyright © King Saud University